

01 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبعه ثم اما بعد. قال ربنا عز وجل في سورة النور الم تر ان الله يسبح له من في السماء - 00:00:00 السماوات والارض والطير فات. كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون والله ملك السماوات والارض. والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثقل - 00:00:30 ثم يجعله ركاما. ثم يجعله الودخ يخرج من خالله. وينزل من السماء فيها من برد فيصيّب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقة يذهب بالابصار - 00:01:10 يقلب الله الليل والنهر ان ان في ذلك العبرة لاولي الابصار. والله خلق كل مما منهم من يمشي على بطنه ومنهم ميت يمشي على رجله يخلق الله ما يشاء آآ ان الله على كل شيء قادر - 00:02:00 لقد انزلنا ايات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المتر ان الله والطير والله عليم والله ملك السماوات والارض والى الله الم تر ان الله ثم اجعلوه كما - 00:03:10 وينزل من السماء من جبال الفيل فيصيّب به من يشاء ويصرف يكاد سنابه يذهب بالابصار ان في ذلك لعنة يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه يخلق الله ما يشاء - 00:04:40 ان الله على كل شيء قادر. لقد انزلنا والله يهدي من يشاء جزاكم الله خيرا قوله سبحانه المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض. الاستفهام المنفي يدل على التقرير كقول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك؟ اي - 00:06:00 في شرحنا لك صدرك. اي شرحنا لك صدرك. فيقرر ربنا عز ان كل شيء في السماوات وفي الارض يسبح له. حتى الطير التي تصف اجنحتها تسبح الله عز وجل في كبد السماء. كل قد - 00:07:00 علم صلاته وتسبيحه. الضمير في صلاته وتسبيحه اما اهو يعود الى الكائنات ومنها الطير. فالله تعالى اهمها الصلاة والتسبيح واما ان يعود الضمير هنا الى الملك سبحانه. فالله تبارك وتعالى - 00:07:30 عز في علاه يعلم صلاة وتسبيح كل مخلوق مما خلق واكده هذا المعنى بقوله والله عليم بما يفعلون والله ملك السماوات والارض. هذا كله متعلق بملكه. احصى كل شيء علما - 00:08:00 ولا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء ملك عظيم هذا الملك لله والله ملك السماوات والارض. والى الله المصير المنقلب وانظر وتتأمل الى ملك الله عز وجل وكيف - 00:08:30 يصنع مع خلقه في قوله سبحانه الم تر. ايضا للتقرير ان الله يزجي سحابا اي يسوق يسجي ان يسوق ويدفع. ثم يؤلف بينهم فالسحاب يكون اجزاء متفرقة. فيأمر الله عز وجل السحاب - 00:09:00 ان يتآلف فيجتمع حتى يصير شيئا عظيما. فترى الودخ الودخة الودقة هنا اي قطرات القليلة من المطر. ترى قطرات القليلة من المطر يخرج من خلال هذا الركام الهائل وينزل من السماء من جبال. ومن هنا زائدة للتأكيد - 00:09:30 وكأن المعنى وينزل من السماء جبالا. جبالا عظيمة. هذه الجبال من البرد والآن يقولون بان المخزون الاستراتيجي الحيوي لعمارة الارض انما هو موجود في الاقطاب ده المخزون الاحتياطي الخطير الموجود في الارض. وهذا المخزون - 00:10:10 اوجده ربنا عز وجل حتى اذا ما قل الماء في الارض اذن ربنا عز وجل ان يذوب شيء منه ليسد هذا النقص. وينزل من السماء من

جبال فيه فيها من برد فيصيب به اي هذا المطر النازل من السماء يصيب - 00:10:50
في من يشاء. سبحان الله ويصرفه عن يشاء. وهذه حكمة بالغة يأمر الله تعالى القطر ان ينزل هنا فيصيب هؤلاء القوم كما يأمر المولى عز وجل القطر الا ينزل هناك فلما يصيب هؤلاء القوم. وقد وجدنا من ذلك امرا عجيبة - 00:11:20

لا تجد مكانا في المنصورة مثلا عمه المطر. فإذا ما انتقلت الى حي اخر في المدينة نفسها لا تجد فيها قطرة ماء. فسبحان من امر يكاد سناقه يذهب بالابصار قبل ان ينزل المطر يكون هناك البرق - 00:11:50

لامع وهذا البرق اللامع من شدته يكاد يخطف الابصار. يقلب الله الليل النهار يقلب الله تعالى الليل والنهار يقصد بذلك فصول العام يقصد بذلك فصول العام فيها معنى التقليب فهناك صيف وهناك شتاء - 00:12:20

بينهما خريف وربيع فتتقلب احوال الدنيا في هذه الفصول وهذا كله مرتب بالليل والنهار اي بالزمن. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. هذا في اية عظيمة تصور لو ان اليوم كله نهار او ان اليوم كله ليل - 00:12:50

كيف يكون الحال؟ فمن الحكمة البالغة ان الله تعالى ان الله تعالى جعل اصلاح الناس في الارض ثابتة موكولة بهذه الحركة الدوّوب التي لا تهدأ حركة الليل والنهار ثم ذيل بقوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار، الذين يبصرون - 00:13:20

ترون ذلك فيفهمون ويتدبرونه فيزدادون ايمانا. ايضا سورة اخرى من صور ملك الله عز وجل وتدبر الله عز وجل مما يكون صالحان للانسان والكون. فقال سبحانه والله انظر كيف ان الله تعالى عظم - 00:13:50

بالتصدير فقال والله لم يقل خلق الله كل دابة وانما قال والله خلق كل دابة مما يدب على وجه الارض اصله انه مخلوق وما فسائل الحيوانات مخلوقة من ماء وهو المني - 00:14:20

ذكر يعود على انتهاء فسائل الحيوانات سائر الحيوانات مخلوقة مما هو الماء الدافق ماء الرجل. اما غيرها من سائر الدواب فانها مخلوقة من ماء الرطوبات الحشرات وسائل الميكروبات فلا تنمو ولا تتکاثر الا في هذا الوسط الرطب الا فيه - 00:14:50

في هذا الوسط الرد فكان الدواب على هذه البسيطة من الحيوانات وغيرها انما هي مما ثم انظر فمنهم من هذه العوالم من يمشي على بطنه سبحان الله! من يمشي على بطنه ويكون هذا هو الحال الغالب عليه - 00:15:30

كحال الثعبان كحال الثعبان وكحال التمساح. ومنهم من يمشي على رجلين من يمشي على رجلين وهذا اعظم رد على نظرية التطور يقول لك ان الانسان كان اصله قرد رينا ينتقم منهم البعدا. كان اصله قرد يعني جدك - 00:16:00

اعلى ما كانشبني ادم كان قرد. وبعدين تطور القرد عبر الزمن لغاية لما بقى انسان يبقى انت عبارة عن قرد منتصب على قدمين. الكلام ده كلام غير صحيح. لأن رينا عز وجل في اصل الخلق - 00:16:30

خلق الانسان برجلين اثنين. فهو منتصب القامة له رجالان. وهذه اية نرد بها على اصحاب هذه النظريات الالحادية الفاسدة. وان تعجب فاعجب من هؤلاء اصحاب الحفريات وجيولوجيا وطبقات الارض الذين - 00:16:50

سيأتون ببعض الرؤوس المتنوعة ويسمونها باسماء. يقول لك ان الرأس ده في عمرها اتنين مليون سنة. ويسموها رأس جاجاجو مثلا. والرأس دي يشرحوها ويدرسوها له فيها ان هي انسان بس الانبياء بتاعتتها تشبه انبياء الجاموسة. فيقول لك ده مرحلة من مراحل الانسان - 00:17:20

وبعدين مليون وتمنميت الف سنة يعني بعدها بكم؟ بمتنميت الف سنة وجدوا راس وجدوا الودان بتاعتتها اقصر من ودان الاولانية. والاسنان اصغر. فيقول لك يبقى ده في ايه في تطور ليتشكل الانسان بصورته؟ نحن نكفر بهذا جمیعا. نحن نؤمن بالقرآن. ونكفر - 00:17:50

في هذه التراهنات وهذه النظريات الفاسدة. لانها محض تخمين. محض تخمين. ايه اتنين مليون سنة وحسبوها ازاي؟ والالف ومليون وتمنميت الف سنة. هذا كلام عجيب ولا يمكن ان يثبت - 00:18:20

ابونا كلام ربنا عز وجل. ومنهم من هذه الدواب من يمشي على اربع على اربع يبقى دي خلق ربنا عز وجل. ولا احد يستطيع ان يغير شيئا من خلق الله - 00:18:40

اا الملاحدة الذين يحاربون الله عز وجل في خلقه كما حاربوه في امره. يبقى هم ربنا عز وجل في امر الشرعي يريدون ان يحاربوا الله تعالى في خلقه الكوني المتعلق - 00:19:00

و اذا اردتم ان تعجبوا فاعجبوا من هذه الابحاث التي تجري على قدم وساق منذ سنوات الى الان في اليابان ابحاث بيتوافر عليها مراكز ابحاث عالية جدا ونفقات بغير حساب. ايه الابحاث دي ؟ الابحاث هم قالوا ما فيش فرق بين الرجل والمرأة. عندهم - 00:19:20

حتى انهم يطلقون اقمار الصناعية فيها رائدات فضاء. سواقات بتاعة اتوبيسات وميكروباصات عاملات مجازي وصرف صحي. كل حاجة المرأة مشاركة الرجل. طيب وليه طاجن ما يشاركش المرأة في الانجاب. ليه؟ ليه الرجل ما يحملش زي المست؟ ومن هنا - 00:19:50

ابحاث تجرى ان يزرعوا ام رحم الصناعي في الرجال بحيث الرجل يمكن ان يتلقى البويضة او الحيوان المنوي وبعدين الرجل يحملها وبالتالي هي مرد تحمل وهو مرد ايه؟ يحمل - 00:20:20

يبقى فيه تساوي بين الذكر والانثى. تصورو المسألة دي. يعني ده مسألة يعني يعني فجة مسألة ضجة ومخالفة. لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء. تصور كده لما يكون مدير العمل داخل كده - 00:20:40

وبطنه كبير. اسم الله عليه. عشان هو في الخامس. او في السادس. ايه قلة الادب دي حاجه عجيبة جدا. ومن لم يجعل اللولب نورا فما له من نور. يخلق الله ما يشاء. الخلق ده - 00:21:00

مش بتاع حد ليس موكلوا لاحد ولكنه خلق الله عز وجل يحدته كيف يشاء ويخلق خلقه كيف يشاء. ان الله على كل شيء قادر. لقد انزلنا ايات مبينات. اي واضحات لا لبس فيها لا لبس فيها - 00:21:20

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نسأل الله تعالى ان يهديننا الى صراط مستقيم وان يجعلنا من المستمسكين - 00:21:50